نوافذ الأمل

دراسات وحوارات

ناصر رمضان عبد الحميد

مؤسسة رنين
للنشر والتوزيع والطباعة

اسم الكتاب : نوافذ الأمل
دراسات وحوارات : ناصر رمضان عبد الحميد
مراجعة لغوية : ثريا فياض - زينب طعّان جفّال
لوحة الغلاف : الفنانة اللبنانية فاطمة حمية
تصميم الغلاف : الفنانة اللبنانية منى دوغان جمال الدين
إخراج داخلي : فريق رنة للنشر والتوزيع والطباعة
رقم الإيداع : 2023/26476
الترقيم الدولي : 978-977-8976-21-2
اسم الناشر : رنة للنشر والتوزيع والطباعة
بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب
رئيس الملتقى : ناصر رمضان عبد الحميد
أمينة السر : غادة الحسيني

+201022157156
rannapublishing@gmail.com
رنة للنشر والتوزيع والطباعة
جمهورية مصر العربية

حقوق النشر والطبع محفوظة ©
لدار رنة للنشر والتوزيع والطباعة
لا يحق لأي جهة طبع أو نسخ أو بيع هذه المادة
بأي شكل من الأشكال ومن يفعل ذلك
يعرض نفسه للمساءلة القانونية

الإهداء

إلى الشعب الفلسطيني المناضل
أهدي هذا العمل المتواضع.

– ناصر

فلسطين

العالم الذي يتغنى بالحرية ويجعل يوما للطفل ويوما للمرأة ويوما للأرض الخ ....

عن أيّ يوم يتحدثون وعن أية أرض وعن أي طفل.

إنها الحرية لهم لأطفالهم، لنسائهم، أما نحن فممنوع علينا كل شيء في الداخل والخارج وإن تكلمنا لا يسمعنا أحد وإن سمعنا لا يتحرك، ما يراه العالم يعجز التاريخ عن تسجيله، ولعل قديما فعل الكيان ما هو أبشع وابشع وفعلت بريطانيا ما هو أفظع وأفظع، وبينهما أمريكا فعلت ما لا يتخيله عقل وإن أردت المزيد فاقرأ كتاب :

الويلات المتحدة الأمريكية للصديق / شادي عبد السلام

لكن الاختلاف أنّه قديما لم يكن هناك ثمة إعلام ولا وسائل تنقل الأحداث هذا هو الفرق فقط.

أكثر من شهر والحرب قائمة على قدم و ساق ، حرب الإبادة على غزة، التي ارتكب فيها الكيان الصهيوني آلاف المجازر

وانتهك فيها كل الأعراف والقوانين الدولية، وقتل فيها آلاف من الأطفال والنساء والشيوخ والصحفيين والأطباء والموظفين الأمميين، وقصف مستشفيات ومدارس ومساجد وكنائس وساوى أحياء كاملة بالأرض..

لكن في وسط الأحداث المريرة يتبادر إلى الذهن سؤال يفرض نفسه،

هل ستكون بداية النهاية للكيان الصهيوني؟

الإجابة كما قلت وأقول دائما

المشكلة ليست في الكيان الصهيوني المشكلة فيمن يقف خلفه ولا يريد للعرب التقدم والنجاح الدائم والازدهار وأن يكون قرارهم من رؤوسهم في التعليم، الحرية، الخ...

والعروش مهدده بحجز أموالهم وتحريك الشعوب ضدهم او خنقهم اقتصاديا الخ....

ولعل نموذج صدام حسين رغم الاختلاف معه إلّا أنه نموذج لمن يخالف القواعد مصيره محتوم والسؤال يأخذنا لسؤال وكيف النجاة؟

مها إسماعيل وسيميائيّة[1] «جحيم خلف الأبواب» كمدخل لفهم عوالمها الخفيّة

يشكّل العنوان مع النص علاقة تكامليّة، ترابطيّة شأنه في البلاغة وعلم الأصول شأن العامّ والخاصّ. الأوّل يعلن والثاني يشرح ويوضح ويفسّر. ومن خلال السرد يلمح القارئ رويدًا رويدًا ماهيّة الحكي ويتعرّف إلى شخصيّات العمل والعلاقة ما بين

[1] سيميائية/ من السمة (العلامة)، والتحليل السيميائي يركز على العلامات والإمارات التي لها دلالة في النص: من الأصوات والكلمات والأبنية الصرفية والجمل والتراكيب الخ...

السرد والسارد. واختيار العنوان هو من أصعب مراحل عملية الإبداع إذ إنّه أصعب شي يقف المبدع أمامه طويلًا، وقليلون من يُوفَّقون في ذلك.

والعنوان الذي بين أيدينا (جحيم خلف الأبواب) للمبدعة المصرية القاصّة مها إسماعيل حمّاد يوحي من حيث اللغة العربية إذا رجعنا إلى معاجمها إلى:

_ الجحيم: هو الشيء الشديد الحرارة وهو اسم من أسماء جهنّم والمعنى المجازي هنا هو المراد أي المعاناة التي يعيشها الإنسان أو يمرّ بها في حياته

_خلف بمعنى وراء

_والأبواب جمع باب وهو ما يتوصل منه إلى غيره وهو يتماشى ويتماس مع القصص الست داخل المجموعة القصصية ليصبح المسار السرديّ مشتملًا على كلّ أبجديّات العنوان أو المشاريع التي يحتويها العمل. ومن هنا يتفاعل القارئ بداية ونهاية، ويصير في مسار سرديّ واحد مع النصّ بل أحيانا يعرف

نهايته قبل أن يكمل القراءة. ومن هنا يدخل العنوان والنص في علاقة وشيجة قويّة، ومن هنا جاء العنوان (جحيم خلف الأبواب) مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالأعمّ الأغلب بالمجموعة القصصية التي تحتوي على ستّة (نصوص) وهي كالتالي: _جحيم خلف الأبواب

_ فوبيا الوسوسة _بتوقيت العشق _قُبلة الموت _فاقد العقل لا يستريح

_ ميت على قيد الحياة.

ليصبح هنا العنوان (جحيم خلف الأبواب) هو مفتاح هذه الأبواب الستة التي بداخل المجموعة القصصية. ويصبح العنوان محفّزًا ودافعًا للاطّلاع والقراءة

ثم يلحظ القارئ أيضا أنّ الغلاف شكّل نوعًا من أنواع الدعم الفنّيّ إن صحّ التعبير لأنّه يحتوي على فتاة تظهر عليها آثار الدماء والفزع والبكاء في مقابل يد تحمل مفتاحًا. واليد ليست كَيَدِ البشر في نوع من

الفنتازيا والخيال وهي أقرب إلى النص الأول والقصة الأولى (جحيم خلف الأبواب) التي تحمل المجموعة القصصية عنوانها.

وتحتلّ القصة الأولى المساحة الأكبر من العمل حوالي 32 صفحة تقريبًا. وتشتمل باقي القصص على صفحات قليلة من 10 صفحات عدا قصّة واحدة وهي(قبلة الموت) 20 صفحة.

يحمل العنوان بين طيّاته الخوف بكلّ مفرداته ويتناسق ويتناسب مع القصة الأولى التي أخذت الحيّز الأكبر في إشارة إلى الخوف طوال الطريق وطوال الرحلة وطوال العمليّة الإبداعيّة، الخوف المنتظر من المشاهد التي نراها حول هذه المجموعة من البشر الذين تنتابهم عوامل الخوف ويحيون في جحيم يصارعون الحياة للبقاء أحيانًا وأحيانًا الانتحار، ليصبح هنا العمل إيجابيّا في معظم

حالاته، ويحثًا على النجاة لدى أبطال المجموعة القصصية، ومعبّرًا عن الحالة النفسية للأفراد.

في القصة الأولى التي هي مفتاح للفهم والدخول إلى جميع الأبواب بالدخول إلى عالم الخيال والفنتازيا (هي تناول الواقع الحياتي من رؤية غير مألوفة) لجأت الكاتبة إلى هذا العالم، عالم الجنّ والشياطين والأحلام وعدم تحديد الوجهة والبحث عن المخلّص. وتعرّج الكاتبة برمزيّة واضحة الدلالة على تحوّل المجتمع حول الناس جميعًا إلى شاطين وإلى مصّاصي دماء.

(الشيطان في اللغة يطلق على كل ما يضرّ ويطلق على كل عاتٍ متمرّد ، ويطلق على المرض والفيروسات الخ...

ويفهم حسب السياق) كما تظهر كيف تحوّلت البطلة في القصة الأولى من فتاة جميلة مسالمة إلى شريرة وقاتلة ومصاصة دماء تؤمن بالقتل والإنتقام.

فالإنسان كما يقول الفلاسفة هو ابن بيئته يثمر حيث وُضع وهو في الحقيقة ملكٌ وشيطانٌ يعفُ ويفجرُ.

تتداخل القصة الأولى أو النص الأول ما بين الخيال والواقع عالم الجن والسحر والشياطين والتحوّل، ويختلط الواقع بالخيال،

فالبطلة فريدة التي نشأت في ملجأ بعد مقتل والديها تحلم بقطة تمرّ من أمامها وهي تجلس في ملجأ، وتتحوّل القطّة في لحظة إلى فتاة شديدة الجمال تحكي معها ولها حكاية هي أقرب إلى حكايتها، وهي أنّها كانت فتاة جميلة مطلوبة للزواج من رجل من أصحاب السلطة والنفوذ وحين رفضت الزواج منه قتل والديها، ولم يكتفِ بذلك بل لجأ إلى الدجالين والسحرة وقام بعمل سحر لها ورصدها بتعويذة وحكم عليها مدى الحياة أن تظلّ قطة طيلة النهار وتتحوّل إلى فتاة بعد منتصف الليل،

لتكتشف أنت كقارئ أنّ فريدة كانت تحلم وهو حلم طبيعي وإفراز للعقل الباطني من شدّة القهر التي تعرضت له والظلم الذي عاشته، وتبحث عن الخلاص.

عمليّة الانغماس النفسيّ في التفكير نتج عنها تفكير في عمليّة الخلاص. والحلم واضح وجارٍ على طبيعة حالتها النفسية في البحث عن التحوّل ولو في جسد قطة للهروب من الواقع الأليم. ثم تنفتّح القصة على هروب فريدة من الملجأ وذهابها إلى منزلها. وحين تحاول الراحة والاسترخاء والبحث عن النوم إذا بها تشعر بالتوتّر والخوف وتسمع أصوات عواء الذئاب وفي الواحدة بعد منتصف الليل، وتستيقظ على أصوات غريبة، وتحاول أن تبحث عن هذه الأصوات لتدخلنا الكاتبة إلى مشهد خيالي فنتازي مثل أفلام هوليود ومشهد يتماشى مع حالتها النفسية إذ تجد نفسها (فريدة) وسط مجموعة من مصّاصي الدماء

الذين ما إن رأوها حتى فرحوا بها لأنّها ستكون لهم حفلة الشواء و يدعون على أثرها أمير الجن والشياطين. ومن خلال حيلة احتالتها فريدة ووعدت أحدهم بالزواج منه والهرب معه إذا هو قام بإنقاذها. وبالفعل يتمّ لها ذلك، لتهرب وسط انشغال الجميع بالحفل. لتتحوّل إلى الملاحَقة من الجميع لقتلها

لتجد نفسها وسط غابة من الأموات. وفي لحظة يظهر المنقذ على شكل شابّ يُدعى (مراد) وكان قد مرّ بما مرّت هي به حيث أخذوا أهله وفعلوا بهما ما فعلوه مع والديها من قتل وتعذيب.

وكان ينتظر اللحظة لينتقم من الجميع.

استطاع مراد أن يساعدها وأن يتغلّب على الجميع وأن ينقذها، لكن بعد فوات الأوان بعد أن أصبحت هي أيضا متحوّلة ومن جماعة مصّاصي الدماء بعد أن غرس أحدهم أسنانه في رقبتها.

وتحوّلت إلى مصّاصة مثلهم في إشارة إلى تحوّل البشر إلى الشرّ بفعل عوامل خارجيّة. ثمّ تذهب بعدها فريدة وتقتل الجميع في الملجأ.

والملاحظ قبل نهاية القصة الحديث عن الأفاعي في إشارة إلى كثرة الأعداء ومن يتربّصون بالإنسان في حياته ليجرّوه إلى الأسفل دائما.

في النهاية تظهر القطة المتحوّلة فجأة لها لتتحوّل إلى الفتاة التي رأتها ثم تختفي مرة أخرى لتُخرج لنا أو تطلق لنا فريدة صرخة مدوّية ختمت بها الكاتبة هذه القصة: "هل من منتقم يريد أن يمزّق رأسي، هل من مغتصب يودّ التلذّذ بهذا الجسد المتحوّل؟

أيّها الأوغاد أنتم من كتبتم هذه النهاية بحبر التجبّر والظلم. أنتم من جعلتموني هكذا". ولعلّها تذكّرنا بفيلم "جعلوني مجرمًا" للعبقري فريد شوقي، وفي إشارة واضحة للدلالة والتماهي مع العنوان، فإنّ الناس هم من يضعوننا خلف الجحيم. فالبشر جميعًا

يولدون أنقياء لكن أفعال البشر هي مَن تلوّثهم وتحوّلهم. والقصة الأولى هي محور العمل والمركز الرئيسي له، من خلاله عالجت الكاتبة عدّة أمور كسطوة النفوذ الذي وصل إلى حدّ قتل الأسرة حين رفضت الفتاة الزواج من هذا الرجل صاحب السلطة، في إشارة إلى واقعنا وكيف تقتل الأحلام. وكذلك عالم الملاجئ والقسوة التي يعانيها النزلاء. فالواقع أحيانا أصعب واشد من الخيال. اللجوء إلى السحر هو دليل على تفشّي الجهل والتخلّف وسيطرة رأس المال.

القهر والظلم يولدان الانتقام. إنّ الإنسان ينجو بالحيلة أحيانا أكثر من نجاته بالقوة والشجاعة.

وفيها رمزيّة للقطّة، والقط حيوان أليف ورد في الكثير من الحكايات والأساطير قديمًا عظّمه الفراعنة واعتبروه المعبود (باستت) ابنة معبوده الشمس وتعتبر معبوده الحنان و الوداعة.

وفي التراث الديني الإسلامي في حديث الترمذي وأبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال واصفا القطة أنها من الطوّافين عليكمَ والطوّافات والمعنى تدور حول البيت وأنها طاهرة.

تتحرك شخصيّة البطلة في القصة الأولى (فريدة) في هذا الإطار السيميائي الذي هو العنوان للمجموعة كلها ولا تستطيع الولوج إلى فهم المجموعة برمّتها دون الوقوف على القصة الأولى وفهم عوالمها الافتراضيّة والخياليّة وكيف نشأت من فعل الواقع، فألقت فريدة خلف أبواب الجحيم وكيف حدّدت الوجهة التي دفعتها إلى تلك الحالة البائسة التي تحوّلت فيها من فتاة جميلة إلى مصّاصة دماء.

لم تكن تلك حياتها ولكنها حكايتها التي تحوّلت معها من أنثى وديعة إلى أنثى شرّيرة تقتل الجميع.

تنسج الكاتبة الشخصيّات من خلالها لكنّها شخصيّات قد يكون الواقع أقوى منها، ورد الفعل طبيعي إزاء ما تراه في حياتها، هكذا نجد

الأفعال = الأحداث أو الأفعال ناتج الأحداث _الشخصيات المتخيّلة ناتج العجز.

_الحكي ورؤية فريدة للعالم الخارجي=رؤية الكاتبة للحياة من منظور دلالي سيميائي

حين يعجز الإنسان عن أن يأخذ حقّه بالطرق القانونية المشروعة يتحوّل إلى قاتل، إلى مصّاص دماء وفي خيال الكاتبة استبطان الواقع. وكتابة ما تراه في مجتمعها، وكيف لا يأخذ أحد حقّه وخاصة الفتيات أو المرأة فتأتي عمليّة السرد وهي العملية التي يقوم عليها السارد ويصبح عملها وعمل النص القصصي المشتمل على اللفظ والحكاية والسارد الراوي وما بين كلاهما يبقى العنوان هو الكاشف لعوالم المجموعة القصصية التي معنا.

_ثم تأتي القصة الثانية (فوبيا الوسوسة) والفوبيا الخوف والوسوسة أيضا نتاج الخوف. فالبطلة في القصة الثانية استأجرت منزلا من السيدة فاطمة الجشعة وهو منزل أشباح حوّل حياة البطلة إلى جحيم. ودفعها فضولها إلى أن تبحث عن الصوت الذي يأتي من المنزل وهو صوت متخيّل وتبحث في أرجاء المكان لتشعر أنها وسط الشياطين لكنها في النهاية تجد نفسها أمام لا شيء سوى الباب الصّدئ الأسود المفتوح على الحديقة المهجورة

وأن هذه الجثث المعلقة لفافات وسجاد مهترئة مائلة على كتف الجدران.

ها نحن أمام قصة أخذت من القصة الأولى عوالم الخوف والتفكير والوسوسة، لكنها انفتحت على وهم لدى البطلة. هذا الوهم أساسه كما كشفت عنه في نهاية القصة التربية والدلال الذي تحظى به من الأم التي كانت دائما تستجيب لطفلتها وتشتري لها

أفلام الرعب لتجلس وتشاهد وقت الفراغ كل هذه الأفلام، في إشارة واضحة إلى التربية وأهميتها وعدم تلبية الأسرة كلّ ما يطلبه الطفل وإبعاد الأطفال عن مثل هذه الأفلام لأنها تترك أثرًا في عقلية الطفل. والعقل في اللغة الإدراك وعقولهم وإدراكهم لا تستوعب أن هذا ثمثيلا في تمثيل، وأنّ القتل متخيّل والطفل لا يستوعب في مرحلة الطفولة مثل هذه الأشياء. وأذكر أنّ الشاعر الكبير سعيد الغول حكى لي أنّه في آخر زيارة لأخته في أمريكا وجد أحفاده بعد مشاهدة هذه الأفلام قد صاروا مجرمين وتشاجروا مع بعضهم البعض وأنّ أحدهم يقوم بغرس أسنانه في رقبة أخته الصغيرة محاولا إخراج الدم.

تنتقل الكاتبة إلى القصة الثالثة كنوع من الاستراحة من عوالم الجحيم لتدخلنا إلى (بتوقيت العشق) وقصة حب شبيهة بالخيال بين مسلم و مسيحية

أحبته من خلال سماع صوته وهو يقرأ القرآن ولم تكن تعرف أنه يقرأ القرآن ولم تكن تعرف أنه مسلم هو جارها الجديد، تساءت ماذا يقرأ حتى تجرّأت وطرقت بابه لتتعرف إليه ويولد بينهما حبّ يؤدي إلى الزواج أو يفضي إلى الزواج أحمد مسلم ومايا مسيحية ومن هنا يأتي التطرق إلى أحداث ربما شاهدها الجميع في مصر وهي زواج المسلم بالمسيحية. وهي منطقة خطرة والكتابة فيها أخطر وتحتاج إلى معالجة دامية تسرد الأحداث بعيدة عن الدخول في مواطن الخلل الدرامي والدخول في معتركات الدين والسياسة، والقصص الواهية.

وإن كانت المعالجة جاءت سريعة وغير محكمة وجاء الحب سريعًا والزواج أسرع وقد يقول قائل: هذا ما يحدث بالفعل؟

أقول: نعم لكن المعالجة القصصيّة مختلفة وتحتاج إلى سبك الأحداث والشخصيات لتخرج بشكل يتقبّله

القارئ. وللخروج من هذا النفق المظلم كتبت القاصة في نهاية القصة ص 57: "وبالمناسبة هذه القصة بعضها حقيقيّ لأشخاص قريبين". ويا ليتها لم تفعل لأنها زادت الأمر تعقيدًا لأنّ مهمّة القاصّ أو المبدع والروائي ليست نقل الواقع وإنّما تسليط الضوء عليه، والمعالجة الحقيقية لبعض مواطن الخلل الهدف منها فَهْم سلوكيّات البشر والعوامل المؤثرة في علاقتهم مع بعضهم البعض، وكأنها أي الواقعية جاءت لتحلّل وتدرس وتستفيد وتفيد القصة. ولكنّ القاصّة بعدت كل البعد عن ذلك ولجأت إلى الأسهل.

ثم تنتقل القاصة إلى (قُبلة الموت) التي تحكي عن فتاة انتحرت بسبب قبلة من مدرّس الموسيقى.

فتاة ثلاثينية متزوّجة برجل ستّيني يحبّها وأنجبت منه. يدلّلها ويفعل كل شيء من أجل سعادتها، ولمّا عرف ميولها إلى الموسيقى أتى إليها بمدرّس موسيقى ليعلّمها أصول الفن والموسيقى.

المدرّس اهتم بها ومع الوقت نشأت بينهما علاقة مداعبة أو إن صحّ التعبير تحرّش منه والتلويح بقبلة أو حب، وطلب منها أن يقبّلها فكانت القبلة التي نشأ عنها لحن باسمها (لحن القبلة).

تبدأ القصة بالموت ودفن الجثة (انتحار الزوجة) ليعود الزوج حزينا يسترجع ذكريات الحب وعلى السرير يجد فستانها ويشم رائحتها، لكنّه يجد في فستانها جوابا يخرجه. ويقرأه. حكت فيه الزوجة عن هذه العلاقة العابرة بينها وبين مدرّس الموسيقى والتي أدّت إلى القبلة التي نشأ عنها الانتحار. هذه الثنائية بين العشق والزواج والزواج والحب ثنائية خطيرة ومسكوت عنها في كثير من عالمنا العربي. البنات اللاتي يتزوّجن ممّن يكبرهنّ سنًّا رغم توفير كل شيء إلا أنّها تبحث عن الحب وكان الحب سبب الانتحار.

ثم تأتي القصة قبل الأخيرة (فاقد العقل لا يستريح)

وهي حالة نفسية لفتاة فقدت أسرتها، والديها وأخوتها، في حادث ولا تريد أن تعترف بذلك؛ هربت من المستشفى أكثر من مرة لتذهب إلى بيتها دون أن يراها أحد متسلّقة للأسوار. ثم يعود زوجها من العمل فتقلب حياته إلى جحيم لأنها تتخيّل أنّه لا يهتمّ بها وهي لا تصدّق حين يحكي لها كل يوم أنّ أسرتها قد فُقدت، وأنهم لن يعودوا. وهي حالة نفسية من الفراق والموت لتصل بنا القاصة إلى نهاية مجموعتها بقصة (ميت على قيد الحياة)

هذه النهاية المحتومة في المجموعة القصصية وفي القصة الأخيرة آدم وميرنا والحب السريع والزواج والوعد بالزواج، تتحول إلى دراما من نوع آخر، ألا وهي أنّ آدم يكتشف أنّ ميرنا مريضة بالمرض اللعين، مرض السرطان وهي فكرة مطروقة ومطروحة من

قبل في كثير من الروايات العالمية وفي الأفلام التي شاهدناها في السينما العالمية. هذه الظواهر الست هي الجحيم بعينه من وجهة نظري.

لأن العنوان دار معها سياقا وسباقا تأخذنا المجموعة القصصية (جحيم خلف الأبواب) من باب إلى باب كلما فتحنا بابا اغلق في وجهنا آخر ونحن نحاول فتح غيره لكنه مقفل كحياة البشر المغلقة بين الموت والموت ورائحة الألم والحياة المليئة بالأشواك والتعب بسبب اصطدام الإنسان بالواقع الأليم، ومن يبحث لنفسه عن النجاح ويؤمن بوجود قوى عليا تخرجه مما هو عليه.

هذا ما دفع القاصة في البداية إلى خلق عالمها الأسطوري والخيالي. والإيمان بوجود عوالم من السحر والقصص الخارقة والأشياء خارج المألوف، الأشباح والعفاريت كنوع من الهروب من الواقع الذي ترفضه على لسان بطلاتها وبطلات قصصها ولا تجد

له تفسيرًا، فتبحث له عن تفسير في عالم فانتازيي أو خيالي.

تحية للمبدعة مها إسماعيل وإلى المزيد من الإبداع.

✸✸✸

هناك بعض الأشياء التي يجب أن أنوّه بها كما حدث في أنّها تحدّثت في صفحتين كاملتين قبل قصة (قبلة الموت) ص ٥٨ و٥٩ بطريقة بعيدة كل البعد عن المجموعة. هما صفحتان حشرتهما الكاتبة حشرًا وتحوّلت إلى واعظة فبدأت بقولها (فكّروا بالحياة بجدية

وخذوا الموت وعظا...

وحين يأتينا الموت.. إلى آخر هذه الأشياء التي لا علاقة لها بالعمل، إنّما كان من الأَولى عدم وجود الصفحتين في المجموعة القصصية. تحياتي وإلى اللقاء.

الفن التشكيلي

هو تعبير يُطلَق على الفنون التي تتضمن الرسم، النحت، التصميم، الفنون الحرفيّة حيث يتمّ استخدام الموادّ المختلفة مثل الألوان، والأقلام، الزجاج، الخشب، الحديد، الخزف، النحاس، البرونز، المعادن الثمينة لإنشاء أعمال فنّيّة. يعتمد الفن التشكيلي على الإبداع والخيال والممارسة والخبرة والتجربة (الإحساس) والتقنيات الفنية لإيصال رسالة فنّيّة أو تعبير فنّيّ، أو متعة بصريّة وفكريّة.

وفي هذا الكتاب مجموعة منتقاة من رائدات الفنّ التشكيليّ في الوطن العربي

اللواتي ساهمْنَ بإثراء مجلة أزهار الحرف على مدار ثلاثة أعوام، وما زال فيضهنّ غزيرًا.

الفن التشكيليّ هو نظرة فلسفيّة وفكرة ومرآة للمجتمع تعكس الحالة الشعورية والثقافية للبشر.

ولا يخاطب الفنان من خلاله الجمهور بقدر ما يحرص على ابتكار إبداعه الشخصيّ،

ويحرض على الجمال من خلال أعمال فنية تعبّر عن أفكاره ومشاعره وتجربته. وفي هذا الكتاب مجموعة من رائدات الفن التشكيلي في الوطن العربي اللواتي أخلصْنَ للفن التشكيلي.

وفي عجالة نعرّج على مدارس الفن التشكيلي، وأشهر روّاد هذا الفن في الوطن العربي.

يعتبر الفن التشكيلي من أجمل الفنون، وفيه يقوم الفنان بتجميع الأفكار والخيال من الواقع المعاش او الافتراضي الذي يعيش فيه أو يتخيّله، ثم يجسّده ويصيغه بشكل فنّيّ مميّز عن غيره. ويطلق مصطلح الفن التشكيلي على مختلف الإبداعات التي يمكن رؤيتها ومنها اللوحات الفنّيّة وغيرها.

ويعتبر النوع الأكثر شيوعًا للفن التشكيلي هو النحت والرسم، ويتميّز الفن التشكيليّ عن غيره من الفنون مثل الموسيقى والأدب (الشعر /الرواية).

توجد أربعة أشكال رئيسيّة للفن التشكيلي وهي أوّلًا الرسم، وهو تعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الصور وفيه ينقل الفنان فكرة واقعيّة أو خياليّة إلى الورق أو القماش باستخدام الأقلام وبعض الموادّ الأخرى،

وهي عمليّة رياضيّة بحتة. ثانيًا النحت وفيه يستخدم الفنان يديه لتشكيل مواد تظهر من خلالها فكرة فنية معيّنة. والنحت عبارة عن مجسّم موجود كحجر

أو شجر او مادة يستطيع الفنان التعامل معها، ثم يأخذ في إنقاص ما يراه زائدًا عن المجسّم الذي يريده.

ويرتكز على إنشاء مجسّمات ثلاثيّة الأبعاد من إنسان أو حيوان أو أشكال تجريديّة، ويمكن استخدام

الشّمع، الخشب الخ... والمُشاهد لأبي الهول يدرك ما أعنيه جيّدًا؛ ثالثًا النقش وهو عبارة عن إيماءات أو حروف أو رموز يطبعها الفنان التشكيلي على سطح ما؛ رابعًا الحِرَف اليدويّة وفيها يستخدم الفنان يده وأدوات بسيطة لصنع قطع فنّيّة.

وفي مصر ومنذ القدم المصريّون القدماء يعرفون مختلف أنواع الفن التشكيلي منذ أقدم العصور، وهو ما ظهر جليًا في تماثيل ملوك مصر القديمة. ومَن سافر إلى مدينة الأُقصر يرى ذلك واضحًا في اللوحات والجداريّات الموجودة في مختلف المعابد والمقابر إذ كانت الفنون المصرية القديمة مثل النحت والرسم والنقش تحظى باهتمام وتقديس كبير، وكانت تستخدم لزخرفة المعابد والمقابر، وكانت التماثيل من أهمّ العلامات المميّزة للفن المصري القديم. ثمّ تطوّر الفن التشكيلي عبر العصور المختلفة وازدهر.

وكان لروّاد الفن التشكيلي في مصر دورٌ لا يقلّ أهمّيّةً عن روّاد التنوير الفكري، بل إنّ دور هؤلاء في مجالات فنونهم كان بمثابة مساهمة ملموسة في حركة الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال وتأكيد الهوية الوطنية.

والفن التشكيلي مدارس متعدّدة:

أولًا المدرسة الحقيقية وفيها يقوم الفنان بنقل الواقع الموجود بصورة فنية، ويمكن لِمَن يرى العمل الفني أن يشاهده كأنّه صورة فوتوغرافية، وغالبًا ما تؤثر عواطف الفنان على عمله.

ثانيًا المدرسة الانطباعية وفيها يضيف الفنان للمنظر الطبيعي أحاسيسه ومشاعره التي استوحاها من داخله. وقد تميزت هذه اللوحات بأنّها تبرز العناصر الطبيعيّة كالنور والظلّ بشكل أكبر.

ثالثًا المدرسة الانطباعية الجديدة وهي مزيج من المدارس الانطباعية والواقعية، وفيها يحرص الفنان

على تناسق أعماله المستوحاة من الطبيعة ولكن بألوان أكثر شدّة، ويقدّم الفنان أعماله على القماش، وكانت هذه أول مرة يستخدم القماش في الرسم.

رابعًا المدرسة الرمزية ويعتمد الفنان فيها على الترميز في الرسم مع الابتعاد عن تصوير الطبيعة.

خامسًا المدرسة التعبيريّة وفيها يعتمد الفنان على نقل انطباعه عن المشهد أكثر من تصويره ونقله بدقّة، وظهرت هذه المدرسة في بداية القرن العشرين.

سادسًا المدرسة الدادائيّة، وهدف الفنّان في هذه المدرسة هو وصف الأشياء المهملة في الحياة مثل الأرصفة، وذلك بغرض الانتباه للتفاصيل مهما كانت صغيرة.

سابعًا المدرسة السرياليّة ويعتمد فيها الفنّان على تجسيد أحلامه وأفكاره واسترجاع كافّة التفاصيل من خلال الذاكرة.

ثامنًا المدرسة التجريدية ويعتمد الفنان فيها على تجريد الأشياء والحقائق من طبيعتها وإعادة نشرها بطرق مختلفة عن الواقع.

الفن التشكيلي والحضارة:

منذ بداية الحياة والإنسان والفنّ يسيران معا جنبًا إلى جنب، لماذا؟ ببساطة لأنّ الفنّ حضارة وبدونه لا يستطيع الإنسان أن يقيم حضارته.

وما تطوُّر الأبنية والصناعات إلّا نوعٌ من الفن الذي تطوَّر مع تطوُّر الإدراك والإلمام، فصار كما نراه الآن. ويلعب الخيال والتجربة دورًا في الكثير ممّا يتكوّن منه الجمال. ولأنّ الشعر يتمازج مع الفن التشكيلي ويأخذ منه ويعطيه، والكلمة أسبق من التعبير، أخذنا على عاتقنا في مجلة أزهار الحرف منذ العدد الأوّل أن يكون للفن التشكيلي نصيبٌ، وأن تُخصَّص للفن التشكيلي على مستوى الوطن العربي مساحةٌ تليق به. وكَوني عضو بأتلييه القاهرة وتربطني علاقة

قوية بمعظم فنّاني العرب وبرئيس الأتليية الصديق الفنان أحمد الجناييني ممّا جعل الأمر بالنسبة لي مُيَسّرًا، ومع إقبال الفنانين والفنانات، صار التوسع في ذلك يقتضي عددًا سنويًّا خاصًّا بالفن التشكيلي وهو شهر مايو من كل عام، ومع إقبال الفنانين والفنانات صار لكلّ عدد ملحق (كتاب) خاصّ

صدر منه إلى الآن خمسة أجزاء في طبع إلكتروني :

_سخاء حمد جنود(سوريا)

_منى صايغ(لبنان)

_نينا طاهر(لبنان)

_نسرين دحو(المغرب)

_ليلى العطار (العراق)

ثم أذا سمحت الظروف سوف أجمع هذه الملاحق (الإلكترونية) في كتاب ورقي كنوع من التوثيق وسوف يضمّ مجموعة من التراجم واللوحات والحوارات مع فنّانات من الوطن العربي ساهمن في

مسيرة مجلة أزهار الحرف؛ أرجو بذلك أن أكون قد أوفيت لهنّ بعضًا من عطائهنّ.

وفي النهاية يمكن الاطّلاع على هذه الكتب لأخذ فكرة عن الفن وعالمه وأهله :

_سحر الألوان من اللوحة إلى الشاشة.

سعيد شيمي

ط. الهيئة العامة لقصور الثقافة

_موسوعة الفن الروسي

النحت الروسي في العصور الحديثة

د. أسامة السروي

ط. أرابيسك

_الفن وأحواله

أحمد فؤاد سليم

ط. الهيئة العامة لقصور الثقافة

_ضرورة الفن

تأليف :أرنست فيشر

ترجمة :اسعد حليم

ط. الهيئة العامة للكتاب

_ملامح وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر

د. صالح رضا

مكتبة الأسرة

_الفنون البصرية وعبقرية الإدارك

دكتور شاكر عبد الحميد

مكتبة الأسرة

_في نور آخر دراسات وإيماءات في الفن التشكيلي

إدوار الخراط

مكتبة الأسرة

_نظرية التصوير

ليوناردو دافنشي

ترجمة :عادل السيوي

ط. الهيئة العامة للكتاب

_التربية عن طريق الفن

هيربرت ريد

ترجمة :عبد العزيز توفيق جاويد

مراجعة

مصطفى طه حبيب

- سلسلة الألف كتاب رقم ٢١٥

ط. الهيئة العامة للكتاب

_رواد الفن التشكيلي

بدر الدين أبو غازي

مكتبة الأسرة

_فنون مصر التشكيلية

في العصر الحديث

رؤية جمالية و نقدية

دكتور حسن حماد

ط. الهيئة العامة للكتاب

_التصوير عند العرب

أحمد باشا تيمور

مكتبة الأسرة

_تاريخ الفنون وأشهر الصور

سلامة موسى

هدية مجلة الدوحة مايو ٢٠١٥

_عالم المتاحف

عصمت دواستاشي

ط. الهيئة العامة لقصور الثقافة

_دليل تنظيم المتاحف

تأليف: أدامز فيليب

ترجمة: د. محمد حسن عبد الرحمن

_فاروق شوشة

ظاهرة الاغتراب في التصوير المعاصر

مكتبة الأسرة

_الفن التشكيلي ومناهج النقد الحديثة

د. علياء محسن عبد الحسين

_الفن التشكيلي قراءة سيميائية

في اتساق الرسم

د. بلاسم محمد

_ركائز مدارس الفن التشكيلي الحديث

د. رؤوف عماد العطار

_الفنون التشكيلية وكيف نتذوّقها

برنارد مايرز

ترجمة: د. سعد المنصوري، مسعد القاضي

_الفن والحياة

_الفنون والإنسان

مقدمة موجزة لعلم الجمال

تأليف : إروين إدمان

ترجمة مصطفى رجب

ط. مكتبة مصر بالفجالة

✸✸✸

ومن أشهر رواد الفن التشكيلي في الوطن العربي ومصر:

_ضياء العزاوي (العراق)

_سلوى روضة شقير (لبنان)

_محمود مختار (مصر)

_عامر الشوملي

(فلسطين)

_محمود صبري (العراق)

_ليلى العطار (العراق)

_فاطمة أسبر

(سوريا)

_أحمد الجناييني

(مصر)

_نعيم إسماعيل

(سوريا)

_محمود سعيد

(مصر)

_سعد العبيد

(السعودية)

_آدم حنين

(مصر)

_محمد عبلة

(مصر)

_محمد طوسون

(مصر)

ومن أراد المزيد فليرجع لكتاب

رواد الفن التشكيلي لبدر الدين أبو غازي

وكتاب رواد الفن الحديث في البلاد العربية لعفيف بهنسي

ناصر رمضان عبد الحميد أديب قيّم.. وشاعر رؤى

بقلم: سعد اللّه بركات

السبت: 25/11/2023 – نوفمبر، موقع نفحات القلم، دمشق.

✷✷✷

منذ زيارتي الأولى إلى القاهرة مطلع 1990 على أوّل طائرة سوريّة تحطّ في مينائها الجوّيّ بعد انقطاع لعقد ونيّف، وإلى الآن وكلّما أزورها أستحضر أهازيج اليفاع "الوحدة ما يغلبها غلّاب"، بما يغبطني من شعور أنّني في"الإقليم الثاني".

وما مرّت ذكرى الوحدة ، إلّا واستحضرتُ معها وجع الانفصال وجريمته الموصوفة باغتيالها ذلك الوليد ، الذي لو قيّض له الحياة ، لكانت حال العرب على غير ما هي اليوم ، وبكل تأكيد .

حين تكرّم الأديب ناصر رمضان ، بمبادرته المشكورة، ومن دون سابق معرفة ، بدعوتي للكتابة في مجلّة "أزهار الحرف " الإلكترونية التي يرأس تحريرها في مصر، عاودني ذاك الشعور الخاصّ، وانتابني فرح غامر بأنّي أطلّ على"الإقليم الجنوبي" ،، أمّ الدنيا ،، الواسعة بمداها وناسها والقرّاء.

" ناصر" المبدعين ونصيرهم ، سرعان ماجسّد تحفيزه المتواصل ، في مسلك غيّري ، بما يشي أنّه ينطلق من رؤاه الموائمة مع كونه شاعرًا وأديبًا يأخذ بيد مواهب وزملاء القلم ، وكرئيس تحرير أنشأ المجلة فجعل صفحاتها شتلات ورد لغير بستانيّ أدب ،فراح يتضوّع من زهر حروفها وعبق روائع الشعر

والنثر ، مثلما أضاء "شعلة الإبداع " في ملتقى " الشعراء العرب " الذي أسّسه ويديره بمعاونة غادة الحسيني وفريق عمل، يحاور بمهارة الواثق وهو ينقّب عن كنوز الفكر والأدب في غير ساح ولغير مبدع ومشرب. .

في رصيده أكثر من 55 إصدارًا ما بين الشعر والنثر والنقد، كما صدرت له المجموعة الكاملة (شعر) في 5 أجزاء وتضمُ 17 ديوانًا. هو عضو فاعل ونشط في عديد من الملتقيات الأدبية على الساحتين العربية والعالمية . ومن بعض رؤاه الخاصة : "أن الشعر يقوم على العفوية بدون تكلّف، وأن يكون مشبع بالإحساس وغلبة المعاني".

((الشعر
هو الصمت
الناطق

الهارب من الحقيقة إلى
المجاز
هو الفارس بلا سيف
هو الحب الذي لا يعرف
الزيف
هو الحنين في ضلوعنا
هو الأمل في وحشة الزمن
الكئيب)).

وماذا غير الشعر زاد الأديب في هذا الزمن الصعب:

((سأكون نفسي
نائيا بالروح
عن غبش المشاكل
والروح عصفور
أغانيه مشاعل

أحتاج أن أبقى وحيدا
املأ الدنيا عنادل
وأعود نورا
ساطعا في الليل
ترمقه المنازل
والشعر زادي
حين تسلمني
المليحة للقوافل)).

يطيب ل،،ناصر رمضان ،، أن يعرّف عن نفسه بأنه " شاعر وكفى إنسان حالم محب للناس "

والشعر عنده لحن وطقوس وزمان وسكينة :

((أحب الليل
إذ يأتي
وتأتي فيه
أشجاني

فلا خل
يعاتبني
ولا حزن
بوجداني
ويكفي أنني
فيه أبث
الشعر ألحاني))

((احتاج حضنك كي
أعود صغيرا
فأنا بقربك
أعشق التغييرا
وهواك قبلة
عاشق

فهم المراد

وعانق التحريرا

والشعر يشهد أنه

قد صار قلبي

في هواك أسيرا

في القاهرة كانت بداياته الحقيقة حيث تسنى له "الاستماع لكبار الشعراء أطوف معهم الأمسيات والندوات، وأترجم ما بداخلي شعرا.إنه مشوار جميل ، وهبني لحن الخلود، شدوتُ فيه مع الطيور، ورأيت آفاق الجمال، على جناح طائر، حلّقت في سماء الفرقد، وركبت المجد الممتع، كان كالحلم، ما زلت أملأ كفيّ منه، وأغذّي روحي من خياله، صحوت منه وأنا في حضن السكون، أردّد مع الأطيار في أفنانها، لحن الصفاء فينتشي وجداني)) هاهو يقول :.

((أدلل الحب

من ثغر

الصباحات
وقبلة الشوق
تحوي جل
آهاتي
في كل صبح
رفيف البوح
يوقظني
وبيت شعري
مليءٍ
بانتصاراتي
وحدي اغرّد في
الأسحار أغنيتي
والليل يرهق
تاريخ الحكايات))

والشعر عنده: ((لغة بالأساس، ثم يأتي دور الإحساس والتجربة الحياتية، فيملآن النص جمالًا ومصداقية، ليس العيب في تعلّم اللغات وإنّما في إهمال لغتنا الأم)). إذًا ثمة اللغة فالعاطفة فالحلم ، أركان القصيد :

((لي أن أحبك
وردة ومدينة
وقصيدة عصماء
يسكنها الأمل
.....
لي أن أحبك
قبلة فيها صلاة
الخاشعين
دموعهم بين
المقل

لي أن أحبك
حينما يحلو
اللقاء على
هنيهات
القبل))

على أنّ العاطفة مركّبة من وجد شخصي وشجن وطني ، كيف لا وهو" ناصري" الهوى عروبي الهوية:

((كل المعاني
في هواك عناق
وأنا على بعد
اللقا أشتاق
يا نهر دجلة
والقلوب نقيَّة ما
تهوى وتنسى
والعراق عراق))...

ولعل ما يلفت القارئ العزيز ،تمكّن شاعرنا من لغته وأفكاره ،يصوغها بعيد عن عروض الفراهيدي غالبا لكن بجرس مموسق تأتيه القافية عفوا فلا يتكلّف جهد البحث عنها ولا عن موضوعاته فهي معاشة وراهنية :

((والغرب من يرعى
الدواعش كالفهود
.....
لبنان عانى منهم
والشام ما زالت
تناضل وحدها
الحرب الكؤود
صنعاء تبكي من معاناة
اليتامى والجدود))

وفي نتاج شاعرنا من القصيدة العمودية مايشي بتجربة ثرّة ههو ينشد الهدف ويرد مع صان الدين:

((حدّد لنفسك في حياتك مقصدا.

واهدف إليه من طريق واحد

من أخطأت قدماه مبتدأ الخطى

ضلّ الطريق إلى بلوغ المقصدِ))

الأبيات للشاعر الكبير/ محمد عبد الرحمن صان الدين من ديوان أعاصير وأنسام.

مضى على آخر زيارة للمحروسة 23 عاما ، فزيارتي الأخيرة ، كانت في مهمة إعلامية لمواكبة أعمال " قمة الأقصى العربية الطارئة " أكتوبر 2000 ، وما بين " قمة الأقصى ".. و"طوفان الأقصى " سنون ومتون ، بل شؤون وشجون ، و يراع المبدعين أقدر على التعبير عنها شعرا أو نثرا ، بما يجدي كونه أثرى.

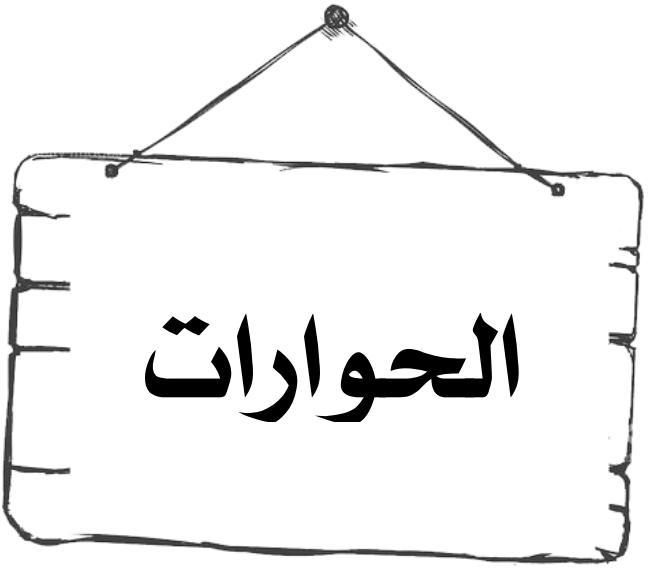
الحوارات

من المغرب الجميل بلد العز والتاريخ بلد آل البيت والجمال الماثل في كل شيء، بلد الفن والإبداع والعلم والدين المعتّق بالحبّ؛

من تطوان أرض الحضارة والروافد الثقافيّة الممتدّة منذ الأندلس وحتى عصرنا الحاضر.

عرفتها عن قرب فوجدتها إنسانة بكل معنى الكلمة، سخيّة في عطائها وقلبها، ومُحبّة لمصر والعروبة؛ في فنّها روح الإسلام والتمسّك بالفن التشكيلي العربي والإسلامي، ولوحاتها تشهد بذلك. هي فنانة بكل ما تحمل الكلمة من تدفّق وإحساس ورومانسيّة وهدوء يلفّها فتملأ قلب مَن يعرفها بالجمال.

إنّها الفنانة التشكيليّة المغربيّة نسرين دحو التي

سجّلت مؤخّرًا حضورًا قويًّا في تطوان من خلال مشاركتها في مجموعة من التظاهرات الفنّيّة أهمّها:

-"مهرجان الشعراء المغاربة" المنظّم من دار الشعر في تطوان.

-المعرض الجماعي تحت عنوان "خريف أبيض" في تطوان.

– المشاركة في حفل الافتتاح لجمعية مهرجان الحمامة في تطوان.

-عضو لجنة تحكيم في تظاهرة بصمة طفل لفائدة جمعية بصمة للتربية والثقافة في تطوان.

– تأطير ورشة الرسم للأطفال والشباب لفائدة مجموعة من المؤسّسات في تطوان.

— المشاركة في تأطير ورشة الرسم والفنون التشكيليّة في المهرجان الدولي لمسرح الطفل لفائدة مؤسّسة مسرح الشمال في تطوان.

– المشاركة بالرسم والعرض الجماعي في التظاهرة التشكيليّة الدوليّة في دورتها الثانية لفائدة الجمعية المغربيّة للتنمية الثقافيّة والاجتماعيّة في تطوان.

– المعرض الجماعي لفنّاني مدينة تطوان تكريمًا للفنّان المقتدر الأستاذ عبد القادر العبدي في تطوان.

– جداريات اتّحاد الفنّانين التشكيليّين المغاربة بمعيّة مؤسسة "الإخلاص الابتدائيّة" في طنجة.

-المعرض الجماعي لفنّاني مدينة تطوان تكريمًا للفنّان المرحوم طيّب بن سليمان

وكذلك معرض "خمس نظرات" في أبريل الثقافي الإسباني في تطوان الذي سجّلت فيه حضورًا قويًّا مع مجموعة من الفنّانات من المغرب وإسبانيا.

أسلوبها الفني يعتمد على توظيف التراث التطواني الذي يستمدّ جذوره من التراث الأندلسي..توظيفها لهذا التراث منها الأبواب الأندلسية توظيف جميل يعتمد تركيبات مدروسة وتقنيّات متعدّدة تعتمد على ترجمة المادّة والحياكة.. ممّا جعل أعمالها تتميّز بطابع الخصوصيّة والتفرّد.

من هنا كان لنا معها هذا الحوار.

-حدّثينا عن التكوين الأوّل وبداية تجربتك في الفن التشكيلي؟

- تكويني الأول كان أقرب إلى الصدفة..... إذ بعد فقدان والدتي(رحمها الله) مررتُ بفترة عصيبة في حياتي، أخذت في ارتياد الصالونات الأدبية والثقافية وقاعات العرض التشكيلية، وتعرّفت على عديد من الوجوه الفنية في مدينتي، وكان التحفيز الكبير من أحد أصدقائي (محمد الريسوني) الذي لاحظ بعض ميولاتي الفنية وبذور التشكيل في شخصيتي والذي كان له دور كبير في دفقي لمداعبة الألوان والفرشاة، وزاد شغفي بذلك يومًا بعد يوم إلى أن تملّكني الفن التشكيلي وأصبح جزءًا من حياتي، فهكذا كان البدء.....

_من تكون الفنانة التشكيلية نسرين دحو؟

نسرين دحو فنانة تشكيليّة من مواليد تطوان، نشأت في أحضان أسرة عاشقة لكل ما هو فنّيّ أندلسيّ أصيل. درست شعبة الأدب الإسباني وتدبير المقاولات. تكويني الأوّل كان أقرب إلى الصدفة..... وكما ذكرت سابقًا أنني بعد فقدان والدتي(رحمها الله) أخذت في ارتياد الصالونات الأدبية والثقافية وبدأ الفن التشكيلي يشكّل جزءًا من حياتي خاصّة بعد تشجيع من صديقي محمد الريسوني، وبطبيعة الحال عملت على صقل موهبتي عبر الاطّلاع على مختلف التقنيّات ومواكبة جديد الفن التشكيلي.....

_ ما هي مدرستك الفنّيّة التي شكّلت وجدانك التشكيلي ومَن هو أقرب الفنانين إليك؟

- في الحقيقة كان إلهامي بالمدارس الفنية سطحي ولم يشغلني التطبيق يوما. كان الأمر بالنسبة إليّ هو الرسم والتشكيل بجميع أنواعه..... وإن كانت ميولاتي بشكل عام واقعيّة وأحيانًا انطباعيّة وأحيانًا أخرى مزيجًا بين هذا وذاك.

كانت نشأتي على الأرجح هي المحدّد الأول في ميولاتي الفنية إذ ولدت وترعرعت في بيت مغربي، في البيوتات التقليدية في مدينة تطوان العريقة بتاريخها وثقافتها المتنوّعة العربية، الأندلسيّة وتلاوينها الفنّيّة من عمارة وزخرفة وموسيقى وأزياء ونمط حياة .....

_ماذا عن دخولك مجال العرض وتقديم تجربتك الفنية للجمهور؟

ترتبط أعمالي التشكيلية بالجانب الإنساني كذكريات وقصص معاشة أو حكايات منقوشة في الفؤاد والزمان الذي عشته خاصة من زوايا المعطيات

والممارسات اليومية التي تعتمد التأمل والمعاينة.. لكن للحقيقة أقول إنّ عشقي وشغفي ظلّ منصبًّا دائما بشكل كبير وعميق على البناء والهندسة المعمارية بأبعادها الجمالية... الجمالية والحضارية، فبدأت أتماهى معها وأحاول توظيفها في تطوير تجربتي الفنية من خلال الاعتماد على الذات، وأصبح طموحي يتجاوز إعادة إنتاج التجارب الفنية. حاولت جاهدة وما زلت بعد تمكني من مختلف التقنيات، التأسيس لأسلوبي الخاص- الذي زكّاه اطّلاعي على مختلف التقنيّات والمفاهيم التشكيلية في عمقها الفني- والمعتمد على توظيف التراث الفني الأندلسي، وإعطاءَه بُعدًا جماليًّا حداثيًّا،بمعنى أنني أُخرج العنصر الفني الأندلسي من إطاره الأصلي (زخارف الأبواب وفسيفساء الجدران وغيرها) وتضمينه فضاء اللوحة بطريقتي الخاصة التي تعتمد تركيبات مختلفة وكذلك الاشتغال على الجزء، هذا الاشتغال

الذي يعيد الاعتبار للوحدة الزخرفية التي هي أساس البناء الزخرفي في شموليته.

_هل تجربتك امتداد لأحد الفنانين القريبين(الأسرة) اليك؟

كما ذكرت سابقا كان لقائي بالفن قريب من الصدفة منه إلى التكوين، ذلك أن البداية كانت تقف على عتبة الإعجاب دون أن تتعدّى ذلك، وإن كانت ميولاتي الفنية واضحة، بحكم تكويني الجامعي في الأدب الإسباني،حيث كنت دائما مولعة بالآداب والفنون.

_ما رأيك في الحركة التشكيلية في تطوان خصوصًا والمغرب عمومًا؟

_كما هو معروف،فمدينة تطوان تعتبر عاصمة الفن التشكيلي نظرًا لما لعبته مدرسة الفنون الجميلة

وفنون الصنائع من دور في تكوين مجموعة كبيرة من الفنانين عبر تاريخ المدينة،ممّا أهّلها لكي تصبح رائدة في العطاء التشكيلي. والجميل في التجربة التطوانية هو بالإضافة إلى حفاظها على الطابع الواقعي كاتّجاه فني كرّسته مدرسة الفنون الجميلة، فإنّ التجربة التطوانية عرفت انفتاحًا على اتّجاهات فنية حداثيّة عالميّة من تعبيريّة وتجريد وغيرها..والأسماء في مختلف هذه الاتّجاهات عديدة ومعروفة..أمّا في ما يخصّ واقع الفنون التشكيلية في المغرب، فالحمدلله التجربة غنيّة حيث أنّ التراكم الحاصل يمتاز بالتنوّع والانفتاح على جلّ المدارس والاتّجاهات الفنية الإنسانيّة. لكن هناك ملاحظة، وهي أنّ هذا التراكم الفني لا يوازيه نقد تشكيلي يستطيع مواكبة كل التجارب..وجل الكتابات النقدية هي اجتهادات محمودة في الفن التشكيلي العربي.

_ هل تتابعين التجارب العربية؟ وما هي الدولة التي تستقطب اهتمامك في تجربتها التشكيلية؟

مدينتي ملهمتي، لقد كان للتنوّع الحضاري والموروث الثقافي العربي الإسلامي والأندلسي دور كبير في تشكيل شخصيّتي ومادّة أساسيّة في أعمالي، إذ إنّ غنى المعمار والثقافة التي تميز دروب وأزقّة هذه المدينة وإبداعات الصانع المغربي في مجال النحت والبناء والنقش مرآة لتقاطع حضارات الشرق والغرب والبحر الأبيض المتوسط متمثّلا في إنجاز أعمالي الفنية....

_هل هناك من مشاريع فنية قادمة؟

_بعد مشاركتي في مجموعة من المعارض الجماعية، أركز اهتمامي الكبير على تنظيم معرض فردي أستطيع من خلاله تقديم تجربتي للجمهور

بكل تجلّياتها. وموازاة مع ذلك،سأستمر في المشاركة في المعارض الجماعية داخل تطوان وخارجها.

_الفن التشكيلي في الخليج هل لديك متابعة ومعرفة بفناني الخليج وتجاربهم؟

طبيعي أن أواكب التجربة الخليجية في مجال الفنون التشكيلية لكونها من أهم التجارب العربية لمجموعة من الاعتبارات، أهمها انخراطها في الدينامية الفنية والثقافية للمنطقة والتي تترجمها المهرجانات والأنشطة الفنية المتنوعة التي يعرفها الخليج،كذلك تأسيسها على بنية تحتية ممتازة لممارسة الفعل التشكيلي من خلال مجموعة من المؤسسات الفنية والأروقة وغيرها..وانفتاحها أيضا على التجارب العربية والدولية من خلال الملتقيات (مهرجان دبي للفن التشكيلي ومعرض الإمارات للفنون التشكيلية ومهرجان أبو ظبي كنموذج)

والإقامات والمهرجانات. في حين تبقى الأسماء الخليجية في مجال الفنون التشكيلية أسماء مهمّة على مستوى العطاء الإنساني لما تتوفر فيه من كفاءات تقنيّة وتجارب توظّف التراث المحلّي والعربي وتعطيه بعدًا عالميًّا، والأسماء كثيرة وتتوزّع عبر جغرافية الخليج أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر عبدالرحيم سالم وعزة القبيسي من الإمارات وحسن الملا من قطر وأحمد بن عبدالله المغلوث من السعودية..وكل هذه الأسماء وغيرها تنخرط في تطوير الفنون في الخليج عبر مختلف تجلياتها من توجهات أكاديمية وحداثية ومعاصرة.

_كيف يغير الفن التشكيلي أنماط السلوك في البيئة العربية؟ هل أفادتك تجربة السفر في إبداعك التشكيلي؟

الفن بشكل عام نمط حياة، مصدر للمتعة، مجال للخلق وهو جواز سفر للتعايش والتفاعل مع الآخر. وفي حياتي الشخصية أنا مدينة للفن لأنّه كان بلسمًا وملاذًا لي في مراحل صعبة ولا يزال. وقد أخذ حيّزًا أكبر في حياتي وأصبح جزءًا لا يتجزّأ من شخصيّتي إذ انتقل من اللوحة إلى فنّ حياةٍ في رهافة الحسّ وحبّة الجمال. هو صدر سعادة لا تنضب ودواء شاف لا غنى عنه في حياتي....

_هل تأثّرت بالفن التشكيلي المصري وهل تتابعين كل جديد؟

مصر حلم لأيّ فنّان عربي.

منذ طفولتي وأنا أتابع الفن التشكيلي المصري وأعمال العظماء أمثال محمود خليل،

محمود سعيد، حامد ندا، فاروق حسني وزير الثقافة الأسبق، عبد الهادي الوشاحي، محمود

مختار، والكثير الكثير، ولا أخفيك سرًّا أنّني أعشق اللهجة المصرية وأستطيع التحدّث بها كأنّي مصريّة، وكنت منذ الصغر لا أفارق أفلام عمر الشريف وفاتن الحمامة وعبد الحليم وأم كلثوم.

_ماذا عن الملتقيات عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ وهل أفادتك في شيء؟ وماذا عن ملتقى الشعراء العرب واهتمامه بالفن التشكيلي؟

نعم أفادتني كثيرًا خاصة في زمن كورونا والانفتاح على فنّاني العالم، فبفضل الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي صرنا جميعًا كأنّنا أهل الفن في جمعيّة فنّيّة شبة واقعيّة، ناهيك عن التعارف وتبادل المعرفة.

أمّا عن ملتقى الشعراء العرب فهو نموذج للرقي والأدب والعلم والثقافة والفن ولا أجاملك إن قلت

إنّه نقطة ضوء وسط هذا الظلام والكمّ الهائل من الغثّ.

كما أنّه فتح مجلة أزهار الحرف للجميع ودعَم المواهب. ويكفي أنّ على رأسه مثقّف بحجم حضرتك (الشاعر ناصر رمضان عبد الحميد).

أنا سعيدة بوجودي معكم من الجانب الشخصي، سعيدة بصداقتي بشخص يقدّر الفنّ والفنّانين.

تحيّة لملتقى الشعراء العرب ولمجلة أزهار الحرف.

شكرا لحضرتك.

حاورها من القاهرة ناصر رمضان عبد الحميد.

نشرت بمجلة أزهار الحرف

202/11/23

الكلمة يمكن ألّا تتغيّر بينما يمكنها أن تغيّرنا كلّيًّا. فهي تفعل ما لا يستطيع فعله داء ولا دواء . هي ذلك المسكّن الّذي يخفّف الألم أو ذلك السّهم القاتل الذي يرشق في القلب والروح معًا.

من أرض الأحلام، من مهد الفن والشّعر والأدب، من لبنان، تُطِلّ علينا الشّاعرة الرّقيقة "ليلى بيز المشغريّة". هي شاعرة استطاعت أن تبني من مجموعة كلماتٍ وجُمَلٍ قصورًا من القصائد والأشعار.

بقلمها السّاحر وإحساسها الرّقيق البديع، استطاعت أن تؤثّر في كلّ مَن قرأ رائعتها الفنّيّة "لن يموت الحبّ" التي كتبتها عن زوجها الرّاحل (رحمة اللّه عليه) رثاءً له وتخليدًا لذكراه عند أولادها وأحفادها وكلّ مَن عرف أبا عيسى وأَحبّه كما قالت....

قد كان لمجلّة أزهار الحرف حوار مع الشّاعرة والكاتبة اللّبنانيّة (ليلى بيز المشغريّة)

حاورتها من مصر (مي خالد)

1) هل يمكن أن تعرّفينا بنفسك؟ اسمحي لنا أن نتعرّف أكثر على مشوارك الأدبيّ والشّعريّ؟

ليلى بيز المشغريّة لبنانيّة الأصل، مقيمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

عضو في ملتقى الشّعراء العرب ومجلّة أزهار الحرف .

صدر لي عن دار سكرايب للنّشر والتّوزيع وبالتّعاون مع ملتقى الشعراء العرب :

-على قارعة النسيان(ديوان)

-وشاح من خجل (ديوان)

-لليل موسيقى التجلي (ومضات)

-لن يموت الحب (نصوص ذكريات)

2) متى بدأتِ اكتشاف موهبتكِ في كتابة الشعر، ومَن كان أكثر المشجّعين الداعمين لكِ لتُقدّمي هذه الموهبة إلى النور؟

ليلى بيز شاعرة بالفطرة. فأنا كنت أعشق الشعر منذ الصغر أتقن إلقاء القصيدة وأعيشها بكلّ مشاعري، وكذلك كتابة النص النثري ..

بقيَت قصائدي على رفوف الورق وفي غياهب الدفاتر إلى أن شرّفتني الفرصة بإخراج موهبتي إلى العلن .. وهنا سأتوجّه أوّلًا بالرحمة لزوجي الحاج حسين علي بيز رحمه الله لأنّه كان من المشجّعين الأوائل لموهبتي الشعرية، فهو كان يحرص دائمًا على قراءة ما أكتب. ومن هنا انا آليت على نفسي أن تبقى ذكراه خالدة إلى أجيال قادمة عبر كتاب "لن يموت الحب" .. وكذلك أتقدّم بالشكر لأولادي الّذين لولا إصرارهم ودعمهم لَما خرجت قصائدي إلى النور. وأخيرًا وليس آخرًا أتقدّم بالشكر من الصديق الشاعر

والأديب المصري الأستاذ /ناصر رمضان عبد الحميد الذي آمن بموهبتي، فأخذ بيدي، وبتَوجيهه ومساعدته وصلت إلى ما أنا عليه اليوم ..شكرا...

3) لكل فنان و مبدع قدوة ومثلٌ أعلى يحاول الاقتداء به أثناء مشواره الفني والإبداعي، فمن هو الشاعر الذي تتّخذينه قدوة لكِ وتتأثّرين بكتاباته و شِعره بشكل كبير؟

أكيد لكلّ منّا قدوة أو مثال أعلى يقتدي به ويتعلّم منه. ففي الشعر نبقى تلامذة ونحتاج دائما للقراءة لجهابذة الشعر لنصقل موهبتنا الشعرية ...يجذبني من الشعراء القدامى المتنبّي

وامرؤ القيس، ومن المعاصرين كُثُر ولكن أحبّ القراءة للشاعر الكبير نزار قبّاني وكذلك محمود درويش رحمهما الله، وأكيد لشاعرنا الكبير المخضرم الأستاذ ناصر رمضان عبدالحميد؛ فأنا تعلّمت منهم

الكثير وخاصّة كيفيّة صقل الكلمة بالصورة والإدهاش في النص وغلبة المجاز واستصحاب القضيّة.

4) لقد ذكرتِ في كتابك "لن يموت الحب" إنّ زوجك الراحل (رحمه الله) كان يعشق ملاحقة الأفاعي وكانت إحدى هوايته الغريبة، فهل كان هناك سبب معيّن وراء هذه الهواية؟

لا، ليس هناك سبب معيّن، فقط الشجاعة التي كان يتمتّع بها. كان حين يصادف أفعى لا يخافها رغم صغر سنّه، لكنه يبقى وراءها ليقضي عليها ...

5) من وجهة نظرك، هل المرأة الشاعرة تختلف عن الرجل الشاعر؟ هل للمرأة لمسات خاصة ومختلفة عن الرجل في كتابة الأشعار والقصائد؟

لكلّ شاعر بصمته الخاصة وهويّته الشعرية التي يتفرّد بها، وهذا تحكمه ثقافة الشاعر وقدرته على الإلمام بالكلمة، وبالتالي بالقصيدة. فعلى الشاعر أن يكون مثقّفًا لا علاقة لكونه ذكرًا أو أنثى، فنحن نقرأ

الحب ،الوطن، القضية ، الرثاء الخ... عند الاثنين كلّ حسب قدرته وإمكانيّاته ..

6) كثيرون من المهاجرين ينسون أو يتجاهلون هويّتهم الأصليّة، فكيف تمكّنتِ أنتِ وأسرتك الكريمة أن تتمسّكوا و تحافظوا على هويّتكم العربيّة وعلى المبادئ والأخلاق الإسلاميّة في ظلّ مجتمع متفتّح إلى أعلى درجة؟

الوطن هو الهويّة الحقيقيّة لكلّ إنسان، والحفاظ على هذه الهويّة واجب علينا. فحبّ الوطن متجذّرٌ في قلوبنا وعقولنا ورضعناه مع الحليب صغارًا، وربّينا أولادنا على حبّ الوطن وأصالة الانتماء، ويبقى الجذوة التي تشعل فينا فتيل الشوق والحنين مهما ابتعدنا أو تغرّبنا. أمّا بالنسبة إليّ ولزوجي رحمه الله فالوطن لم يبرح فكرَينا وروحَينا، ونقلنا هذا إلى أولادنا، وحرصنا دائمًا على أن نزرع حبّ الوطن في أولادنا ونسقيه دائمًا بالأصالة. ولنثبّت هذا الحب في

عقولهم عدنا بهم للعيش في ربوع الوطن لبضع سنوات. وأثمرت هذه الخطوة إيجابيًّا من هذه الناحية، فهم الآن لولا أحوال البلاد السيّئة لَكانوا أوّل العائدين للعيش في لبنان ..

7) ما رأيك في الحركة الأدبيّة و الشعريّة حاليًّا؟ خاصةً في ظلّ انتشار واكتساح وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي؟ و هل يمكن أن نرى مستقبلًا شاعرًا مع الذكاء الاصطناعي؟

في خضمّ هذه الغزوة الثقافية لوسائل التواصل الاجتماعي على أنواعها وفقدان الكتاب لبريقه ولجزء ليس بقليل من قرّائه، مازال هناك بقعة ضوء في سرداب الشعر والأدب، خاصّة لأصحاب الفكر المُترف؛ فالأمر لديّ كالمحارب الغضنفر الذي يصول ويجول بكل شجاعة في ساحة المعركة وحيدًا دفاعًا عن وجوده...

أما بالنسبة للذكاء الاصطناعي فكلّ شيء متوقَّع وارد. ولكن الشعر بالنسبة لي هو كائن حيّ ينبض أحاسيس ومشاعر، ولن يدوم أبدًا بغير روح ..

8) بالطبع جميعنا نتابع ما يحدث في غزة الآن من آلام و مآسٍ، وكلّ إنسانٍ حقيقيّ الآن يحاول بطريقته الخاصة وإمكانيّاته أن ينقل إلى العالم صوت الأبرياء الذين يعانون، فهل يمكن أن يكون لكتابة (الأشعار والقصائد) الدّور والقدرة على نقل صورة ما يحدث في غزة وغيرها؟

_في البداية ما يجري في غزة مؤلم جدا وخاصة أمام هذا الصمت العربي المخزي ومن هذا المنبر أتوجه بتحية إكبار وإجلال لأهل غزة، غزة الصمود غزة العزة والاباء وألف رحمة على الشهداء ..

قديمًا نعم، كان الشعر بمثابة وسيلة إعلاميّة يعتمدون عليه ليعرفوا من خلال القصائد ما يجري في البلدان أو القبائل الأخرى من حروب وغيرها. أمّا

اليوم وبتعدّد الوسائل الإعلاميّة والفضائيّات والإنترنت بوسائله المتعدّدة حدّت من تأثير الشعر نوعًا ما ..ولكن الشعر الجميل والذي يحمل قضية ما ويدافع عنها، وهذا لا بد منه كي يدوم ويؤثّر. فبهذه الحالة نعم..فالشاعر يمكنه بكلماته أن يؤجّج روح المقاومة والشجاعة في نفوس الشباب، وخاصة إذا كان محقّا و يدافع عن الحق والأرض والوطن الخ.....

9) بالإضافة إلى كتابة الشعر، تُبدعين أيضا في فنّ الومضة، فهل يمكن أن تشرحي لنا ما هو فن الومضة؟ و هل يمكن أن يُستبدل الشعر بالمعنى المُتعارَف عليه والتقليديّ بفنّ الومضة؟

نحن اليوم في زمن السرعة وغلبة وسائل التواصل الاجتماعي حيث فَقَدَ الكتاب جاذبيّته وكذلك القصيدة الطويلة، فاستسهل الكتّاب وكذلك القرّاء الومضة لقصر سطورها ولضيق أوقاتهم أيضًا ..

والومضة فنّ قديم في الشعر عرفه العرب، والمقصود به قصيدة البيت الواحد التي فيها من التكثيف والإدهاش والمفارقة والإيحاء. فهي عبارة عن لحظة أو موقف أو مشهد أو إحساس شعريّ خاطف يمرّ في الذهن ويُصاغ بألفاظ قليلة ومعانٍ كثيرة تفي بالغرض .. أما بالنسبة لسؤالك عن استبدال الشعر التقليدي بالومضة فلا أعتقد ذلك، إذ كلّ نوع له قرّاؤه، وسيبقى للقصيدة قيمتها ومكانتها...

10) هل يمكن أن تخبرينا عن رأيك في ملتقى الشعراء العرب وما يقدّمه من ملتقيات؟ و حدّثينا عن علاقتك بالشاعر ناصر رمضان عبدالحميد رئيس الملتقى؟

صراحة شهادتي بملتقى الشعراء العرب مجروحة لأنني من أهل البيت، ولكنني أراه كوكبًا ينبثق منه نجوم تنير سماء الأدب والشعر والثقافة، فهو ذات

آفاق واسعة. ما يقوم به ملتقى الشعراء العرب نهضة في جسد الثقافة والأدب وهو يستحقّ عليه وسامًا من التميّز والإبداع. إنّه يحمل قضيّة الشعر ويدافع عنه وعن الفن بالإجمال من خلال استقباله للشعراء والفنانين في ندوات أسبوعيّة ومن خلال مجلّته الشهريّة أيضًا مجلة أزهار الحرف وموقعه الإلكترونيّ عبر الإنترنت. وهنا سأتوجّه بالشكر الجزيل للجهود التي يبذلها القائمون على هذا المنتدى ابتداءً من رئيسه الأستاذ ناصر رمضان عبدالحميد والأخوة جميعًا ..

أمّا بالنسبة لرئيس الملتقى الأستاذ ناصر فهو كاسمِه ناصر للشعر والثقافة واليد الخضراء الممدودة لكلّ مبدع ومبتدئ على حدّ سواء. كريم وعربيّ أصيل، صديق، هو أرقى من أن يوصف بحروف وكلمات، رائد من روّاد الكلمة وأيقونة في عالم الثقافة والأدب، هو الأب الروحيّ للملتقى، صديق صدوق

صادق لا يعرف الرياء. أتقدّم منه بجزيل الشكر على صداقته أوّلًا وعلى رعايته وأخوّته. أتمنّى له دوام النجاح والإبداع ودوام الصحة والعافية وطول العمر ليبقى النور الذي يشعّ في الملتقى.

نشر الحوار بمجلة أزهار الحرف

2023/11/26

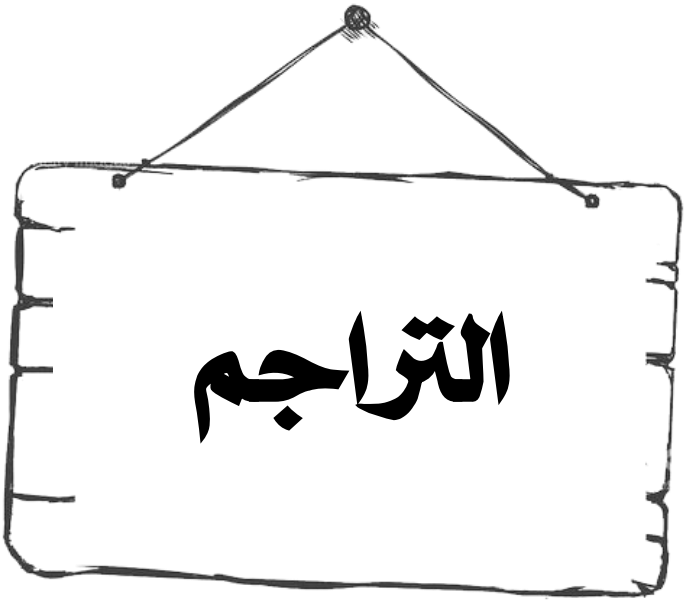
التراجم

مها إسماعيل حماد

في سطور

_تربية رياض أطفال..

_عملت مدرّسة رياض في مدارس دوليّة.

_تقول عن نفسها (أعشق الكتابة منذ الصغر

والفضل كل الفضل بعد الله يرجع لوالدي الذي يقاسمُه الأثير والثَّرى..

صدر لها :

_ ديوان شعر (أيُّها الوغد..)

_ مجموعة قصصية (جحيم خلف الأبواب)

الكاتب والإعلامي سعد اللّه بركات في سطور

_ من إعدادية بلدته صدد (حمص سورية). قذفت به يافعًا رياح العلم والعمل ، فكان سعد الله بركات، أوّل من دخل مجال الصحافة والإعلام من أبناء بلدته وجوارها.

_درس في دار المعلمين في حمص.، وعُيّن عام 1969، معلّمًا في دمشق وتابع دراسته مع العمل فحصل على:

_إجازة في الصحافة

_ إجازة في اللغة العربية

_دبلوم الـتأهيل التربوي

_ عمل موجّهًا إداريًّا ودرّس في مدارس دمشق ومعاهدها قبل ومع عمله 45 عامًا في الإعلام المسموع والمرئي والمكتوب.

ومن مهامّه :

_ مدير الإعلام المحلّي، ومدير تحرير في الإذاعة والتلفزيون - سورية - حتى التقاعد.

_ تغطية أعمال بعض مؤتمرات القمّة العربية والزيارات الرئاسيّة .

_عضو فريق عمل الجامعة العربية لإنشاء طريق عربي سريع للمعلومات في القاهرة 1998-1999

_أعدّ حوارات وبرامج إذاعيّة وتلفزيونية ، و أدار ندوات جماهيرية متلفزة "الإعلام والناس" في المحافظات السوريّة 2009-2010 .

_ مُعِدّ برنامج حوار خاصّ نصف الشهري ،مع شخصيات عربية ومغتربة 2006-2008

_مـدير تحرير برنامج "الســـاعة الخامســـة والعشرون" اليومي

على الفضائية 2001-2006

_ أشرف على برامج وتغطيات إعلاميّة مباشرة لاحتفالات جماهيرية منها قدّاس قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في دمشق 2001.

_أعدّ برنامجين خاصّين عن قمّتَي طهران والدوحة الإسلاميّتين، ونالا تقدير وزارة الأوقاف

_شارك في دورات اطّلاعيّة وإعلاميًّة(راديو موسكو، مركز الاتصال الافريقي - تونس، وبرنامج الحوار الإعلامي والقيادات الإداريّة BBC لندن 2005) .

_نال جائزة مهرجان الإعلام السوري الثالث 2019 عن إعداده وثائقي "حكاية صدد حكاية وطن"، وكرّم الفيلم في مهرجان صدد العراقة العاشر 2019.

_حاضر في المراكز الثقافية السورية.

_كتب في صحف سوريّة وعربيّة ويكتب في مواقع اغترابيّة.

_صدر له: كتاب "شمعة في الظلام" دار حازم - دمشق ٢٠٠٧ ،، أوراق من وجع الغربة،، دار المقتبس - دمشق وبيروت 2022.

_له 4 مخطوطات "الإعلام والناس "، "إبداع ومبدعون" من صدد إلى ميرلاند رحلة حياة وعمل،، و ،، صدد ريادة وإبداع ،،

_ عضو المؤتمر الثاني لاتّحاد الصحفيّين السوريين.

_ عضو اتّحاد الصحفيّين العرب حتى التقاعد.

_كُرّم من لجنة التنمية في صدد 2010

_ من نشاطاته التطوّعيّة:

- مبادر لتعاون جمعيّة عضد الفقير في صدد ، مع رابطة المغتربين السوريين في السويد عام 2001

- مبادر لتغطيات إعلاميّة لفعاليّات جمعيّة تنظيم الأسرة السورية ، ومنظمة الهلال الأحمر السورية ومبادرات خيرية اغترابية

- مشارك في فكرة أوّل نادٍ رياضيّ ثقافيّ في صدد 1968

- مبادر ومنظّم احتفاليّة أبي فراس الحمداني في صدد ، بالتعاون مع لجنة أصدقاء المركز الثقافي 2007-2009

- مستشار إعلامي لمهرجان صدد العراقة 2009-2006

_كاتب صحفي وناقد في مجلة أزهار الحرف.

ليلى حسن بيز المشغرية

في سطور

الولادة:١ نيسان١٩٦٧

بلد الإنتماء :لبنان

البلدة مشغرة

محافظة البقاع

قضاء البقاع الغربي

محل الإقامة : الولايات المتحدة الأمريكية

صدر لها :

على قارعة النسيان (ديوان شعر)

وشاح من خجل (ديوان شعر)

لليل موسيقى التجلي (ومضات)

لن يموت الحب (نصوص وذكريات)

عن دار سكرايب للنشر والتوزيع في القاهرة بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب 2023

عضو ملتقى الشعراء العرب

عضو موقع ومجلة أزهار الحرف

حاصلة على جائزة الشاعر الياس أبو شبكة في دورتها الثانية عن الشعر النثري من بيت الثقافة زوق مكايل ..

نشرت نصوصها:

موقع أزهار الحرف ، مجلة أزهار الحرف شهرية آلكترونية،تصدر عن ملتقى الشعراء العرب

مجلة ألا حبذا الإلكترونية

مجلة الفنون والإعلام ،صادرة عن وزارة الإعلام، بيروت

ترجم لها :

موسوعة القصة القصيرة

قصص عابرة القارات

صدرت عن دار اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب 2023...

السيرة الذاتية للكاتب ناصر رمضان عبد الحميد

1975/7/21

أديب وشاعر وكاتب صحفي وناقد

- عضو اتحاد كتاب مصر
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
- مؤسس ورئيس ملتقى الشعراء العرب
- رئيس تحرير موقع ومجلة أزهار الحرف

صدر له:

- الشعر:

المجموعة الكاملة (شعر) ستة أجزاء، وتضم عشرين ديوانا، وهي كالتالي:

قالت لي أمي

2- حديث النار

3- حين تنام الفصول

4 - للحب رائحة الأرق (ومضات)

5- شموخ (قصائد في حب الزعيم) جمال عبد الناصر

6- لن أنسحب

7- ترانيم روح

8- بي حيرة الصياد

9- مرايا الرحيل

10- طيفك بين الرصاص

11- منافي القلق

12- أغفو في ثياب أبي

13- قوس ولا قزح

14- أنت إمرأة فوق العادة

15- أنا عرّاب قافيتي

16- أنا أصداء أغنيتي

17- للفجر أغنية أخيرة

18- نزيف الغربة

19– في مديح الخيبة

20– لم يعد يغرد العصفور

- النثر

21 - الوهابية والمرأة (دراسة تاريخية)

22- منمنمات ثقافية (مقالات تاريخية ودراسات)

23- على هامش الأربعين (مقالات ودراسات)

24- فقه الإبداع (مقالات ودراسات)

25- الفن في مواجهة الحياة (مقالات ودراسات)

26- فضاءات اللفظ والمعنى (نقد)

27- فقه التعامل (تنمية بشرية)

28- شاعرات عرفتهن (تراجم) 1،2،3

29- سهيلة الحسيني (نخلة العراق السامقة) تراجم

30- الشاعر مثقفا (نقد)

31- شعراء عرفتهم "عصمت حسّان"

32- شعراء عرفتهم "محمد سعيد الغول"

33- شعراء عرفتهم "أحمد عبد الهادي"

34- شعراء عرفتهم "محمود مفلح"

35- شعراء عرفتهم "محمد علي عبد العال"

36- شعراء عرفتهم "محيي الدين صالح"

37- أوراق الخريف (نقد)

38- في المطار (رواية)

39- فقه القصّة (نقد)

40- فقه الرواية (نقد)

41- من هنا وهناك (مقالات ودراسات)

42- علمني الحب (نصوص أدبيّة)

43- موسوعة الومضة (نبضات وامضة) ومضات شعرية، جمع وإعداد بالاشتراك

44- من قريب (مقالات ودراسات)

45- على هامش الأدب (مقالات ودراسات)

46- لي ما ليس لي (مختارات وترجمة) تغريد بو مرعي

47_موسوعة من أزاهير الأدب 1.2.3 جمع وإعداد بالاشتراك

48- موسيقى التجلي (نقد)

49- فقه الحياة (تنمية بشرية)

50- تغريد البانسو (نقد)

51- فقه الشعر (حوارات ومقالات)

52- رائدات الفن التشكيلي في الوطن العربي (سخاء حمد جنود) طبع رقمي

53- رائدات الفن التشكيلي في الوطن العربي (نينا طاهر) طبع رقمي

54- رائدات الفن التشكيلي في الوطن العربي (ليلى العطار) طبع رقمي

55- رائدات الفن التشكيلي في الوطن العربي (مي صايغ) طبع رقمي

56- رائدات الفن التشكيلي في الوطن العربي

الفنانة التشكيلية المغربية نسرين دحو

طبع رقمي

57- بين الأدب والتاريخ (مقالات ودراسات) اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب 2023

58- أقلام وأهاوم (نقد) دار اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب 2023

58_ الحداثة في الإسلام قراءة في فكر الدكتورة بشرى اقليش، دار اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب 2023

60_ جنون الحرف، دراسات وحوارات، دار اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة، بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب 2023

61_ مفتاح الحرية

دراسات وحوارات

دار اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب

2023

62_ موسوعة القصة القصيرة

(قصص عابرة القارات)

دار اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب

جمع وإعداد

بالاشتراك

2023

63_الصحافة الورقية في عصر الوسائط المتعددة

دار رنة للنشر والتوزيع والطباعة بالقاهرة بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب 2023

كما أن جميع مؤلفات الأديب المصري ناصر رمضان عبد الحميد متاحة عبر مكتبة العبيكان بالمملكة العربية السعودية (فرع القاهرة)

طمع رقمي

64_شعراء عرفتهم، إسماعيل فقيه، دار رنة للنشر والتوزيع بالقاهرة بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب 2023

- للتواصل مع الكاتب:

002/01559533555

الفهرس

الإهداء 3
فلسطين 4
مها إسماعيل وسيميائيّة[1] «جحيم خلف الأبواب» كمدخل لفهم عوالمها الخفيّة 7
الفن التشكيلي 27
ناصر رمضان عبد الحميد أديب قيّم.. وشاعر رؤى بقلم: سعد الله بركات 43
الحوارات 55
التراجم 83
مها إسماعيل حماد في سطور 84
الكاتب و الإعلامي سعد الله بركات في سطور 85
ليلى حسن بيز المشغرية في سطور 90
السيرة الذاتية للكاتب ناصر رمضان عبد الحميد 93
الفهرس 101